مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

حاشية الحفني على الخزرجية

ملاحظات

ناقص آخره

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

١٣٢٨
الحفني
الخزرجي

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة

ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٢

اسم الكتاب : حاشية الحفني على الخزرجية

اسم المؤلف : يوسف الحفني

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : ١٢٦٨هـ رقعي مقلد نسخ الرسائل

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٩١ والصفحة ٢٥ سطر

المقاس : ١٥ × ١٠ سم

الرأي : طبع حديثاً

جامعة أم القرى
قسم الدوريات العلمية والميكروفيلم
المكتبة المركزية — مكة

رقم التسجيل ١٣٢٨

هذا كتاب
حاشية نبذي
يوسف الحفني
على شرح
الخزرجية
لشيخ الاسلام زكريا الانصاري
الشافعي سعده الله
بالرحمة والرضوان
واسكنه اعلى
فرادیس
الجنات
آمين

جامعة أم القرى
قسم الدوريات العلمية والميكروفيلم
المكتبة المركزية — مكة

رقم التسجيل ١٣٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل علم العروض فرض عين
على كل ذي فكر يخرج عن ربقة التقليد في عقيدة ان الغرات ليس بشعر
وحرر بميزان التوقيف عقولا سلمت من زحاف الاهواء وعللها فقامت
باستناط ما هو واجب حتى اعلها بالرشد بعد نهلها وحفظ الباب
من اضطفع من اللئم والخرم وحلاها بعد ذلك بحليتين الرشد والحزم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه في محكم الكتاب المبين وما
علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وعلى آله واصحابه
ارباب الشهود والمراقبة صلاة وسلاما ما تخلص بهما من ورطتي
المكابدة والمعاقبة اما بعد فيقول راجي عفو المساوي فقير رحمة
ربه العلامة يوسف الحفناوي هذه حواشي سنية وتعليقات
سنية على شرح الخزرجية في علمي العروض والقوافي للعلامة شيخ
الاسلام كاشف حجاب الغموض عن كل معنى خافي التزمت فيها حل
مبانيه وابراز معانيه من حذرها ان زل في حلل التطهير لمعانيه منجذبا
ما يؤدي الى الملل من كثرة النقل مسالكا ما تعين الناظر على فهمه مما
يلوح للعقل وما وجدته ايها المطلع من صواب فهو من نتائج العلامة
الاوحد ونادرة الزمان الذي عليه خناصر اهل الفرد تعقد
فتوحي ومري روحي اخي الشقيق ووالدي الشفيق من لكلا
الغليون يداوي امتاذي الشيخ محمد الحفناوي متعنا الله بطول
حياته واعاد علي وعلى المسلمين وابل نفحاته لاني لم اتلق هذا
الفن الا منه ولم تصل الي منه فايدة منه بل ولا من سواه الا وهو مسبب
عنه وما وجدته من خطا فنسبه لنظري القاصر وفكري الفاتر والله
تعالى الهادي وعليه اعتمادي قوله الحمد لله انما لم يعطفها على جملة البسملة
اشارة الى ان كلا من الجملتين مقصودة على حدتها واتى بالعطف في جملة
الصلاة ليتميز ما يتعلق بالخلق عما يتعلق بالخالق قوله الذي وضع اي
خلق او جد ونبه بتعليق الحمد على ما ذكر بعد تعليقه على اسم الذات

على

على تحقق الاستحقاق فيه وحتم فيكون حمده واجبا لكونه واقعا ما ذكر قوله
وذلك لان الموصول مع صلته في تاويل المشتق وتعليق الحكم على
مشتق يؤذن بعلية مبدا الاشتقاق فكانه قال الحمد لله لاجل وضعه ما ذكر
وعدل عن صريح الوصف لعدم ورود اطلاقه فتوصل بالموصول وصلته وهكذا
كل صفة كما لم يرد اطلاقا قوله علم العروض من اضافة الاعم للاخص او المسمى
للاسم والاول اولى لتقدم الثاني على السماع قوله لتعرف به اي علته
لوضع لانقار الوضع من افعاله تعالى وهو لا يعلل بالاغراض عند اهل
الحق لانا نقول ليس هذا من قبيل العلة الباعثة التي الخلاف فيها بل من قبيل
المصالح والحكم الراجعة الى الخلق كما قيل به في قوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وامثاله قوله او وزن المنظوم جمع وزن بالمعنى المصدري
او بمعنى الآلة التي يوزن بها وهي التفاعيل المخصوصة على الوجه المخصوص
وكونه تعرف بالعروض ما ذكر لانا نعرف به غيره من زحاف وعلل و
وغيرها او نقار المراد بالآلة ذاتها وما يعرض لها مما ذكر والمراد بالمنظوم
ما يقابل قطعة تلك التفاعيل قوله وجعل افكارنا قافية الخ الافكار جمع
فكر وهو حركة النفس في المعقولات وقيل ترتيب امور معلومة للتوصل
الى مجهول تصوري او تصديقي وقافية اي تابعة من قفى فلان اثر
فلان اي تبعه وقيه بمراعاة الاستهلال والمراد ما اثار العلما ما نقل عنهم من
القواعد او تلامذتهم والمنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق
والمفهوم ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق والباء الداخلة عليها اما
التصويرية ان اريد بالاثار المعنى الاول وبمعنى في ان اريد بها المعنى الثاني
متعلقة بقافية ويصح ان تكون بمعنى اللام وهي ومدخولها بدل من قوله
لاثار العلما على المعنى الاول والمراد بتبعية الافكار للاثار موافقتها ويحمل
على بعد ان يراد بالافكار الاذهان وبقافية معناها الاصطلاحي ويكون
الكلام من باب التشبيه اي كقافية في الامتثال والاحتراز عما يستحسن
كما يجب ذلك بعد للاثار العلما اي لاحترازها على الاثار كما احترزت القافية

مكتبة رباط الكبير الرقمية
D1296/8/2

على امور معلومة سبقت كما حرق الروي وغيره ثم ان الرفي العلما يحتمل ان تكون
عهدية اي على العروض وان تكون استغراقية والاول انسب بالمقام والثاني
اولى قوله والصلاة والسلام اسما مصدرين عدل اليهما عن المصدرين لاستعمال
الاول في غير المعنى الاخير المراد كما في قولك تكا وتفلية بجيم والمتاكلة في الثاني
قوله على سيد المرسلين متعلق بالكتابي وحذف الاول لدلالة الثاني عليه ولا
تنازع لانه لا يكون في المصادر ولا في اسمائها بجمودها وانما مات بيراعة الاستهلال
في جملة الصلاة كما اتى بها في جملة الحمد اشارة لتبرعه صلى الله عليه وسلم عن
الشعر الذي جعل العروض ميزانه قوله وعلى اله اتباعه لان هذا مقام دعاء
والمناسب له التعميم وعليه فعطف الصحب من عطف الخاص على العام بسر
للشرف وصحب اسم جمع لصاحب كركب وراكب وجمع صحب على اصحاب كتفرخ
وافراخ وجمع اصحاب على اصاحيب كما في تهذيب الاسماء واللغات قوله فهذا
اي المرتب دهنا من العبارات او المعاني يترتب ذلك المعقول مترلة المحسوس
وح بقي اسم الاشارة اشارة تصريحية تحقيقية فان اريد بالمشار اليه النعوت
كما هو احد الاحتمالات السبعة فلا يجوز لكنه خلاف المختار قوله شرح اي كشف
وايضاح ويكون الاخبار به على سبيل المبالغة كما في رجل عدل او على تقدير
مضاف اي ذو شرح او يؤول المصدر باسم الفاعل اي شارح قوله على
الجزرجية على بمعنى اللام وانما ربالتعبير على الى اشعارا بشرحه عليه بسبب
افتقارها له واحتياجها اليه قوله من بحر الطويل هو احد البحور الخمسة عشر
او الستة عشر على الخلاف الاتي ووزنه فعولن مفاعيلن اربع مرات اجمالا
وثمانية تفصيلا على ما ياتي ثم ان جعل بحر الطويل اسما للموزون بالتفاعيل
فالامر ظاهر وان جعل اسما للتفاعيل على الوجه المخصوص بنفي كلامه مضاف
اي مماثل لموازنة بحر الطويل قوله في علمي العروض والقوافي صفة ثانية
الجزرجية وهو مصدر بمعنى اسم المفعول قوله ضياء الدين لقب المعرب
شبهه بالكوكب الذي يستضاء به بجامع الاهتداء او بنفس الضياء لذلك
الجامع وابو محمد كنيته وعبد الله اسمه والخزرجي نسبة الى احدى القبيلتين

الاولى

الاوس والخزرج والاندلسي نسبة الى الاندلس اقليم بارض المغرب قوله طيب
الله ثراه اي تراب مضجعه وهي جملة خبرية لفظا والمراد بها الدعا بتعميمه
بالرحمة الى ان تنزل الى ما تحته من التراب قوله وجعل الجنة ماواه اي محل اويه
اي خلوته وهي دعائية كالتي قبلها قوله بجل الفاظا بفتح الحا اي يفك
تراكيبها واما بحل بالكسر فمعناه ينزل في المكان وفي الكلام مضاف محذوف اي
الفاظا مولفة وكذا يقال فيما بعده وفي الكلام استعارة بالكناية في الفاظا
وتخيل او تصريحية تبعية في بحل ولا يخفى عليك تقريرها قوله ورموز
جمع رمز وهو الاشارة الخفية بالحاجب والمراد بها هنا المعاني الخفية وهو
وبفتحها ازالة ما فيها من الخفا والغموض وفي الكلام استعارة تصريحية تحقيقية
اصلية في الرموز او تبعية في بفتح ولا يخفى عليك تقريرها قوله بفتح رب البرية
مفعول ثان لسمى لانه يتعدى له ثانية بنفسه وثالثة بالباء تقول سميت ابني محمدا
او بمحمد قوله بشرح متعلق بفتح نظرا الحاله قبل العلمية او بمحذوف حال من
الفتح اي حال كونه ملابسا لما هو شرح ملابسة الاسم لمسماه ان لم يجعل الظرف خبرا
علم والافتجاج لمتعلق كما هو ظاهر قوله والله اسال الخ قدم المعمول لافادة
الحصر وان يتبع به مفعول ثان لاسال ومعمول يتبع محذوف للتعميم مع الايجاز
الاختصار او تنزله منزلة اللازم لكونه المقصود الدعا بايجاب النفع بقطع
النظر عن تعلقه بمفعول على حد قوله فلان يعطي ويمنع اي يفيض وشحو عداه ان يرى بيصر
ويسمع داعي قوله وبجعلها خالصا لوجهه اي ذاته يعني لا يشوبه رياء ونحوه
للعلل قوله فعل ذلك اي الابتدا بالبسملة ثم بالحمدلة نطقا اي في النطق وان لم
يفعل ذلك رقما قوله بغرتيه قوله اي الاضافة بيانية وقوله بهاو العطف متعلق
بمحذوف وفي اي حال كونه ملابسا لحرف العطف المقتضي تقدم معطوف عليه وليس
ذلك الا بمعونة المقام وانما جعلها عاطفة لا استئنافية ولا زائدة لان الاصل
هي الداخلة على جملة بعد جملة بمنع العطف عليها المانع وهو غير صحيح هنا والزيادة
ممنوعة عند البصريين ومن جوز زيادتها وهم الكوفيون لم يكن في امثلتهم زيادتها
في اول الكلام وذلك ظاهر في انها لا تزاد في الاول قوله في النسخ متعلق بقوله

بينة

اى وفى اقلها من غير واو وعليه مشى النظم من علل النقص الثلم وهو حذف اول الوتد المجموع
كما ياتى قوله والشعر خبر مقدم تمييز وهو بمعناه العرفى الاتى مندوب اليه مستحسن
لحديث ان من الشعر لحكما ولما روى عن بعض الصحابة قال ردفت النبى صلى الله
عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية ابن ابى الصلت فقلت نعم
فقال هيه فانشدته بيتا فقال هيه اى زدنى فانشدته آخر الى مائة بيت
لا يقال هذا معارض بحديث لان يمتلى تعطف احدكم شعرا فيجا ما لقفا اى رجا خير
من ان يمتلى شعرا انا نقول هذا محمول على ما فيه ذم كالهجا فانه مشتمل على
الغيبة قوله والفهم عطف على العلم تفسيرى وفسره بعض اهل اللغة بالفطنة
والمراد بها العلم واختصاص الكلام الموزون على الوجه الخاص به من صلاحيته
لما هو اعم من ذلك من كل مشعور به كاختصاص الفقه بالعلم بالاحكام الشرعية
العملية فى ان المراد الاشعار بان ذلك النوع احق باسم الجنس لكماله فيه
حتى كانه الجنس وغيره من الانواع محمول عليه كبيت الله للكعبة لشرفها
مع ان جميع البيوت لله تعالى والجوهر للدلالة لنفاسته مع ان كل متحيز جوهر
قوله كلام مقفى الخ المراد بالمقفى ما ان فيه بالقافية التى هى من الحروف
قبل الساكنين الى انتهائه وعليه فذكر الوزن فى التعريف ظاهر ولا يصح ان يراد
به بعض انواع الشعر وهو ما وافق عروضه ضربه وزنا ورويا وجواز التغيير
سواء غير بالفعل او لا لانه غير لازم فى الشعر بل مستحسن ولا ما جاز رويا لان الحق
عدم اشتراط ذلك فى مسمى الشعر ولا يلزم ان لا يكون ما فيه عيب الاكفاء والاجازة
الاتيين فى العرائى شعرا او اللازم باطل فكذا الملزوم واحترز بالموزون عن
السجع وبتعمد عن الواقع فى كلام من لم يتعمد الشعر كقوله عز من قائل لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان انا الا اصبع
دميت وفى سبيل الله ما لقيت فانه مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمى بحرا
لعدم ذلك ما لم يقع فى مقام الاقتباسى والا فهو شعر لوقوعه فى كلام من
يقصد الشعر والاقتباسى من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم جايز
ان لم يشتمل على سوء ادب والا فحرام الاول كقول بعضهم اقول المقلبة حين نا

وسحر النوم فى الاجفان ساري ☆ بنار رمى توقدها بليل ☆ ويعلم ما جر حتم بانها ☆
والثانى كقول ابى نواس ☆ خط فى الاردان سطر ☆ من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى ☆ تنفقوا مما تحبون ☆ ولا بد مما تعهد الورث بالعربى ليخرج
ما درت بغير او ان العرب كالموا لياء والهاء وبيت وغيرها مما بقيته السبعة
غير الشعر قوله ميزان اصله معزان قلبت واوه ياء لسكونها
اثر كسرة قوله عروضه مفعولاتن ليسبى ومفعوله الاول نائب الفاعل ويجمع على
اعاريض على غير قياس وقياسى جمعه فعل بضم الاول والثانى لكنه لم يسمع
وسمى عروضا لانه دون بمكة ومن اسمايها العروض فسمى باسمها تبركا وايذانا
للاسم اللغوى كما يعلم مما بعده اولانه لما كان بيان اوزان بحور الشعر بالعروض
سماه باسمه لانه تصاريف عروض فى اللغة تفيد البيان والاظهور يقال
عرض له كذا اذا ظهر والمعرض بكسر الميم ثياب تجلى فيها الجوارى والعارض السحاب
الذى يعرض فى الافق والعارض الجبل الى غير ذلك قوله والناجية معطوف
على ميزان الشعر فيكون معنى لغويا ايضا ومنه قوله انتم مبى فى عروض لا تلا
وقول الاخر فانه يعرض ابو العباس عنى ويركب بى عروضا فى عروض وكنت
سابقا ضمنت مخزنه فى بيتين تعريضا لكتاب فى العروض فقلت حرى هذا
الكتاب عنوبى بحث يحير فهم ارباب العروض وكاد لما حواه يزيغ ذهنى
ويركب بى عروضا فى عروض ولذا سميت الناقة التى تعترض فى مشيها
لعصر بنا وعدم سهولته عروضا لانها تاخذ ناحية غير الناحية
التى تسلكها ومن معانيه اللغوية ايضا السحاب الرقيق الذى
فيه ظلمة وما يعرض عليه اى يقاسى والعمود المعترض فى وسط الخباء والطريق
ما قابلا التفعيلة الاخيرة سمى بذلك لانه يعتمد عليه الشطر كما يعتمد الخبا
على العمود المعترض فى وسطه المسمى بالعروض اولانه فى وسط البيت
كما ان العمود فى وسط الخباء قوله ولنفس هذا العلم تقدم وجه تسميته
بذلك وبقى من معانيه العربية البحر بنا هذا من عروض الطويل

مثلا اي بحره قوله فيجوز قراءة تسمى الخ اي ان اعتبر تذكير الميزان قرئ بالياء وان
اعتبر تانيثه تاء كونه عروضا قرئ بالتاء وهو الاحسن لان العروض مونثة
وهو في المعنى خبر عن الميزان والخبر يحط الفايدة قوله اخذا علة لقوله يجوز
وقوله اذا وقع بين مذكر ومونث اي بين لتغليب احدهما مذكر والاخر مونث
وضعا لذات واحدة ولا يشكل ان الميزان مذكر والعروض مونث وقد وضعا
لمعنى واحد وهو هذا العلم قوله اي بالعروض اي بالميزان اشار الى جواز
عود الضمير لكل منهما وان كان بينهما فرق فانه عند عود الضمير على العروض تكون
الجملة التي هي قوله بها النقص الخ لا محل لها من الاعراب وعند عوده على الميزان
تكون في محل رفع لانها صفة بانية للميزان هكذا قال الدماميني
وقول لا يتعين الاول لجواز ان تكون في محل نصب حالا لازمة وعلى كونها
لا محل لها يحتمل ان تكون مستانفة استينافا نحويا وهو الظاهر او استينافا
بيانيا وهو احسن لكونها جوابا لسوال اقتضته الاولى تقديره لم سميت عروضا
فكانه قال لانه يدرك النقص والرجحان بها وهي جملة معاني العروض ما يعرض
عليه الشيء ويقاس به ليعلم به مقداره قوله نظر الثاني اسمه اي وهو العروض
او نظرا الاعتبار كونه آلة قوله يدرك النقص الخ اتى بالرؤية الى ان النقص
منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور المشتغل عنه بضميره وقع فيه ابالبنا
للفاعل وهذا هو الظاهر ويحتمل قراءته بالبنا للمفعول مع رفع النقص
والرجحان وزيما يلوح له قوله النقص والرجحان قوله اي للحذف
شيء وقوله اي الزيادة يقال عليه بعت المساواة فربما يتوهم انها لا تدرك
به ويجاب بان ادراكها به لازم لادراك البيت اذ الغرض عرض الميزان
الخلو عن الثلاثة احوال النقص والرجحان والمساواة او يكون النقص
والرجحان امرين نسبيين لا يعلمان بالنسبة الى المساواة والاولى ان يراد
بالنقص ما خالف الطريقة العربية في وزن الشعر وبالرجحان ما وافقها فيما
ذكروا وانما عبر عنه بما ذكره لانه اظهر في لفظ النقص والرجحان ويشعر
للشروع الغرباجلي والمراد ما ينبغي في جانب النقص والرجحان ما يشمل الحروف

والكلمة

والكلمة فما قبل قوله واعلم الخطاب لكل من يتاتى منه العلم وقوله اذ لكل علم الخ مسند
مفعولها واما ذكر ذلك لان كل شارع في فن لابد ان يتصوره بحده للسلوك على
بصيرة في طلبه وان صيف لموضوعه موضوعه وغايته غاية لذلك فلذلك
شرع المص في بيانها على اتم وجه اه قوله واعلم ان لكل علم الخ المراد بالعلم
المامور به ما يشمل التصور والتصديق لان المعتبر في الحد التصور وفي الموضوع
والغاية التصديق بالموضوعية والغائية واشار المص بذلك الى ان كل شارع في فن
لابد ان يتصوره بما ذكر ليكون على بصيرة في طلبه ومعنى اشياء اخر يتوقف الشروع عليها
منها معرفة الواضع وهو الامام ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي علم علما
بطلق من الازد ويقال له الفرهودي ايضا ومنها الفايدة وقد ذكروا لهذا العلم
فوايد منها اجلها تمييز الشعر عن غيره ليعلم ان القران ليس بشعر ويخرج عن
ربقة التقليد المحض في ذلك الذي قال بعض المحققين انه ليس بكاف في
العقايد ومن هنا يوخذ ان معرفة علم العروض فرض عين على كل مسلم مكلف
بناء على هذا القول وبعد اتظهر مزيته على غيره من العلوم الادبية قوله
علم بها صور اي قواعد وضوابط يعرف بها اي بسبب ادراكها ما ذكر وهو صحيح
الاوزان اي معتبرها وفاسدها اي ناقصها او راجحها وبعضهم عرفه بملكة
القواعد لا بادراكها كما فعل المص وهو بمعنى قول بعضهم الوقاية تعرف
بها وقال بعض المحققين وهذا التعريف رسم لاحد لانه كونه يعرف به ما ذكر
ليس من ذاتياته بل من عوارضه وجزاه الله فحذه المحققي كما ذكره بعضهم علم
باوزان العرب الشعرية ولواحقها الرجحية والعلة قوله وموضوعه الشعر اي
ان موضوع كل فن ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ولا يخفى انه يبحث في هذا الفن
عن عوارض الشعر الذاتية له لكونه موزونا باوزان مخصوصة وهي التفاعيل
الاتية على الوجه المخصوص وهو كون بعضها الى بعض ضربا مخصوصا كما
سيا على الى فعولن في الطويل وفاعلن الى فاعلاتن في المديد وهلم جرا قوله
التي يطلب بها مناسبة الخ اي يقصد بها افادة ذلك والمراد بالمناسبة الثبوت المحصل
العبارة ان المسايل هي التفاعيل التي يقصد المتكلم بها افادة المخاطب بثبوت